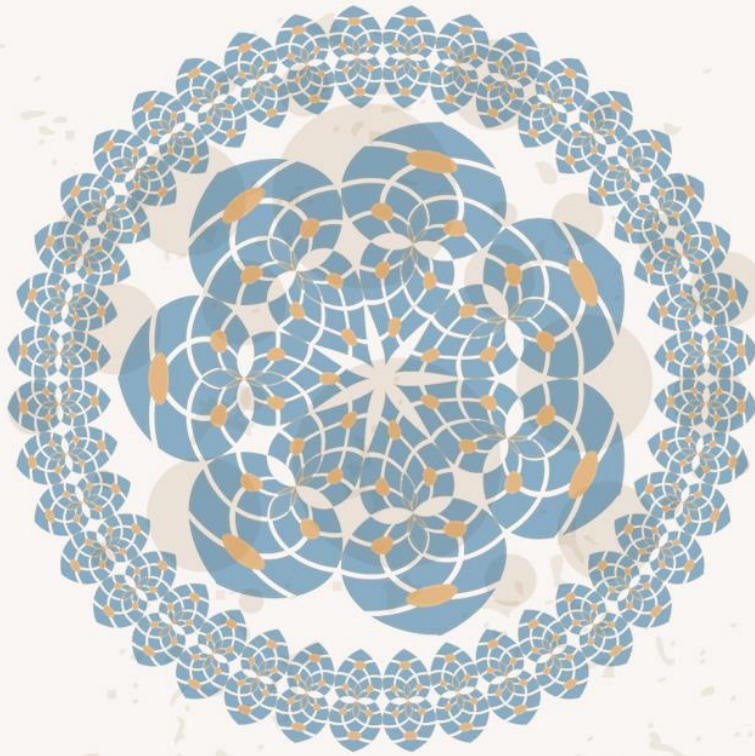


مقتصر البيان

في طهارة وصلاة الفتيان



محمد رفيق مؤمن الشوبكي

ثانياً: سنن الصلاة:

- ١- سنن الصلاة قبل الدخول فيها: الأذان والإقامة.
- ٢- سنن الصلاة بعد الدخول فيها مما يسجد لتركه للسهو: التشهد الأول والجلوس له، وصيغة التشهد الأول نفس صيغة التشهد الأخير التي سبق ذكرها.
- ٣- سنن الصلاة التي لا يسجد لتركها للسهو، وهي كثيرة منها:
أ- السنن القولية:

- دعاء الاستفتاح، وأدعية الاستفتاح كثيرة، منها: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك)، أو (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد).
- التعوذ أي: قول (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).
- البسملة قبل قراءة الفاتحة، أي: قول (بسم الله الرحمن الرحيم).
- التأمين عقب الفاتحة، أي قول: (ءامين).
- قراءة السورة بعد الفاتحة في الصبح والجمعة وفي الأوليين من سائر الصلوات ما عدا صلاة الجنازة فلا يُقرأ بعد الفاتحة.
- تكبيرات الانتقال عند الخفض والرفع في الصلاة.
- الجهر في موضعه والإسرار في موضعه.
- التسييح في الركوع والسجود.
- التسميع والتحميد، أي: قول سمع الله لمن حمده عند الرفع من الركوع، وقول ربنا لك الحمد عند الاعتدال.
- الدعاء في السجود بما يشاء، فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.
- الدعاء بين السجدين بـ(رب اغفر لي) أو (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، وَارْقِنِي).
- الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد الأول، وهذا عند الشافعية.
- الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل التسليم.
- التسليمة الثانية.
- الذكر والدعاء بعد الصلاة.

ب- السنن الفعلية:

- اتخاذ سترة في الصلاة.
- رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع والرفع منه وعند القيام من التشهد الأوسط.
- وضع اليدين اليمين على الشمال حال القيام في الصلاة.
- النظر إلى موضع السجود.
- تفرقة المصلي بين قدميه حال القيام وعدم ضمهما.
- قبض ركبتيه بيديه مفرجتي الأصابع في ركوعه واستواء ظهره فيه وعدم رفع الرأس أو خفضه ومباعدة العضدين عن الجنبيين.
- تمكين المصلي جبهته وأنفه من الأرض في السجود، ومجافاة عضديه عن جنبه، وبطنه عن فخذه، وفخذه عن ساقه، وتفريقه بين ركبتيه، ونصب قدميه وضمهما إلى بعضهما البعض، ووضع كفيه حذو منكبيه مبسوطةً مضمومةً الأصابع ورفع مرفقيه عن الأرض، واستقبال القبلة بأصابع الكفين والقدمين.
- إطالة الجلوس بين السجدين.
- جلسة الافتراش في جميع الجلسات إلا الجلسة الأخيرة في الصلاة الثلاثية أو الرباعية، فينصب المصلي قدمه اليمنى قائمة على أطراف الأصابع ويفرش رجله اليسرى ويجلس عليها.
- جلسة التورك في الجلسة الأخيرة في الصلاة الثلاثية أو الرباعية، فينصب المصلي قدمه اليمنى ويدخل قدمه اليسرى تحت ساقه اليمنى، ويجلس على مقعدته.
- جلسة الاستراحة وهي جلسة خفيفة بعد السجدة الثانية في الركعة الأولى من كل صلاة، وبعد السجدة الثانية في الركعة الثالثة إن كانت الصلاة رباعية.
- وضع اليدين على الفخذين في الجلوس في التشهد، ويسط اليسرى ويقبض اليمنى إلا السبابة فإنه يشير بها ويرمي بصره إليها.
- الالتفات يمينا عند التسليمة الأولى ويساراً عند الثانية.

الفصل الخامس: صفة الصلاة الصحيحة:

- ١- يستقبل المصلي القبلة وينوي الصلاة التي يريد أن يصليها بقلبه دون حاجة للتلفظ باللسان.
- ٢- يكبر المصلي تكبيرة الإحرام، ويرفع يديه مضمومتي الأصابع مستقبلاً بهما القبلة إلى حذو منكبيه (أي كتفيه) أو أذنيه.

- ٣- يقبض يده اليسرى بيده اليمنى ويضعهما على صدره.
- ٤- ينظر إلى موضع سجوده.
- ٥- يقرأ دعاء الاستفتاح، وأدعية الاستفتاح كثيرة، منها: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك)، أو يقول: (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس، الله اغسلني بالماء والثلج والبرد).
- ٦- يستعيز، أي يقول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، ثم ييسمّل أي يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم). ثم يقرأ الفاتحة في كل ركعة، ويقرأ بعدها قراءة السورة بعد الفاتحة في الصبح والجمعة وفي الأوليين من سائر الصلوات ما عدا صلاة الجنازة فلا يُقرأ بعد الفاتحة.
- ٧- يركع قائلاً: (الله أكبر)، رافعاً يديه إلى حدو منكبيه (أي كتفيه) أو إلى حدو أذنيه، ويجب أن يسوى ظهره في الركوع حتى لو صبَّ عليه الماء لاستقر، ويمكّن يديه من ركبتيه كأنه قابض عليهما ويفرج بين أصابعه ويجافي وينحي مرفقيه عن جنبه، وينظر موضع سجوده.
- ويقول في ركوعه (سبحان ربي العظيم) ثلاث مرات. ويسن أن يقول في ركوعه: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي)، أو يقول: (سبح قدوس رب الملائكة والروح).
- ٨- يرفع رأسه من الركوع قائلاً: (سمع الله لمن حمده)، ويُسن أن يرفع يديه كما سبق عند تكبيرة الإحرام، ثم يقول بعد أن يستوي قائماً (ربنا لك الحمد)، وزيادة كلمة (والشكر) لم ترد في السنة، والأولى تركها.
- ويجوز أن يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره في هذا القيام، كما فعل في القيام الأول قبل الركوع، ويجوز أن يرسلهما على جنبه.
- ولا يرفع يديه عند قول سمع الله لمن حمده كما يرفع يديه عند الدعاء.
- ٩- يسجد قائلاً: (الله أكبر)، ويقدم ركبتيه قبل يديه عند سجوده ويجوز أن يقدم يديه قبل الركبتين. ويجب أن يسجد المصلي على سبعة أعضاء: رجليه، وركبتيه، ويديه، وجبهته مع الأنف، ولا يجوز أن يرفع أي عضو منها عن الأرض أثناء سجوده، ويجعل المصلي في حال السجود كفيه حدو منكبيه أو حدو أذنيه مضمومة الأصابع موجهة رؤوسها للقبلة، وقيل يضع وجهه بين كفيه.
- ويُسن في السجود أن يُبعد عضديه عن جنبه، لأنه صلى الله عليه وسلم كان يسجد حتى يُرى بياض إبطيه، إلا إذا كان ذلك يؤذي من بجانبه. ويُسن في السجود أن يُبعد بطنه عن

فخذيته. ويُسن في السجود أن يفرق ركبتيه، أي لا يضمهما إلى بعض، وأما القدمان فإنه يلصقهما ببعض، ويستقبل القبلة بأصابع القدمين. ويكره أن يتكئ المصلي بيديه على الأرض في سجوده فيكون كانبساط الكلب.

ويقول في سجوده (سبحان ربي الأعلى) ثلاث مرات. ويسن أن يقول في سجوده: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي)، أو يقول: (سبح قدوس رب الملائكة والروح).

١٠- يرفع رأسه قائلاً: (الله أكبر)، ويسن أن يجلس بين السجدين مفترشاً رجله اليسرى ناصباً رجله اليمنى. ويقول وهو جالس بين السجدين: (رب اغفر لي) ثلاثاً. ويسن أن يقول: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، وَارْفَعْنِي).

ويضع يديه في هذه الجلسة على فخذيته، وأطراف أصابعه عند ركبتيه، وله أن يضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ويده اليسرى على ركبته اليسرى كأنه قابض لهما، ويجلس جلسة الافتراش (وسيلي بيانهما) أو الاقعاء المسنون ويقصد به أن يفرش قدميه ويجلس على عقبيه.

١١- يسجد مرة أخرى ويفعل مثل في فعل في السجدة الأولى، ثم يقوم ليركع الثانية على نحو ما ذكرنا.

١٢- في نهاية الركعة الثانية يجلس للتشهد الأول مفترشاً (جلسة الافتراش) وتكون هذه الجلسة في جميع الجلسات إلا الجلسة الأخيرة في الصلاة الثلاثية أو الرباعية، وهو أن يجلس على كعب يسراه ويضع أطراف بطون أصابع اليمنى على الأرض.

وتكون هيئة يده اليمنى بأن يقبض أصبعه الخنصر والبنصر ويُحلق الإبهام مع الوسطى ويشير بالسبابة أو يقبض جميع أصابع يده اليمنى ويشير بالسبابة، أما يده اليسرى فيقبض بها على ركبته اليسرى، وله أن يسطها على فخذه الأيسر دون قبض الركبة.

ويقول في هذا الموضع: (التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله).

١٣- إذا كانت الصلاة ثلاثية أو رباعية فإنه يجلس في التشهد الأخير (جلسة التورك) فيجلس المصلي على وركه الأيسر وينصب الرجل اليمنى، ويخرج يسراه من جهة يمينه.

وتكون هيئة يديه كما سبق في التشهد الأول، ويقول كما قال في التشهد الأول (التحيات لله... الخ)، ثم يقول بعدها الصلاة الإبراهيمية ومن صيغها: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل

محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد). أو يقول: (اللهم صلى الله عليه و سلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد) وهناك صيغ أخرى للصلاة الإبراهيمية ولكن نكتفي بهذا القدر.

١٤- يُسَنُّ أن يقول بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقبل التسليم أدعية، ومنها: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال)، و(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)، و(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ)، ثم يدعو بما شاء، كقول (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)، وقول (اللهم حاسبني حساباً يسيراً) وغيرها.

١٥- ثم يسلم عن يمينه وعن يساره، والصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التسليم هو قوله: (السلام عليكم ورحمة الله) عن يمينه وشماله.

١٦- ومن السنة قول الأذكار التالية بعد السلام:

أ- (أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام).

ب- (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند).

ت- (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون).

ث- (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).

ج- (اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً) (بعد السلام من صلاة الفجر).

ح- (اللهم أجرني من النار) (بعد صلاة الفجر والمغرب).

خ- (سبحان الله ٣٣ مرة)، (الحمد لله ٣٣ مرة)، (الله أكبر ٣٣ مرة)، ويقول بعدها تمام المائة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير).

د- قراءة آية الكرسي (مرة واحدة).

- ذ- قراءة سورة { قل هو الله أحد }، و { قل أعوذ برب الفلق }، و { قل أعوذ برب
الناس } (ثلاث مرات بعد صلاتي الفجر والمغرب، ومرة بعد الصلوات الأخرى).
- ر- (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير) (مرة بعد كل صلاة إلا الفجر والمغرب ١٠ مرات).

الفصل السادس: السنن الرواتب والوتر:

أولاً: السنن الرواتب: الصلاة من خير ما يتقرب العبد به إلى الله تعالى وبها يتحصل العبد على
الرفعة في الجنة، وصلاة السنن تجبر النقص في الفرائض. عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة، بُنِيَ له بهن بيتٌ
في الجنة" قالت أم حبيبة: فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم" (رواه
مسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجه).

وعليه فإن السنن الرواتب وفق الجدول التالي:

عدد السنة البعدية الراتبة	عدد السنة القبليّة الراتبة	الصلاة
-	٢	الفجر
٢	٢ أو ٤	الظهر
-	-	العصر
٢	-	المغرب
٢	-	العشاء

ملاحظات هامة في السنن:

- ١- أكد السنن الرواتب ركنا الفجر، وهما سنة الفجر القبليّة، لقوله ﷺ: "ركعتا الفجر خير من
الدنيا وما فيها" (رواه مسلم).
- ٢- إن في المحافظة على صلاة أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها أجر عظيم، فعن أم حبيبة
رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ حَافَظَ عَلَيَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعِ
بَعْدَهَا، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ النَّارَ" (رواه أبو داود والترمذي، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ).

٣- ليس للعصر سنة راتبة مؤكدة، لكن هناك حديث حسن يدل على مشروعية صلاة أربع ركعات قبل صلاة العصر، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً" (رواه أحمد والترمذي وحسنه الألباني).

٤- هناك حديث يدل على مشروعية صلاة ركعتين بين الأذان والإقامة، فعن عبد الله بن مَعْقِلٍ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: لِمَنْ شَاءَ" (متفقٌ عَلَيْهِ). والمَرَادُ بِالْأَذَانَيْنِ: الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ.

٥- الأولى لمن أراد أن يصلي السنة الراتبة الرابعة كراتبة الظهر القبليّة مثلاً أن يصليها ركعتين ركعتين.

ثانياً: صلاة الوتر:

١- صلاة الوتر سنة مؤكدة عند الجمهور، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله وتر يحب الوتر" (رواه البخاري ومسلم).

٢- أجمع أهل العلماء على أن ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر وقت للوتر، وأداء صلاة الوتر آخر الليل أفضل منه في أوله، لكن يستحب تعجيله أول الليل لمن ظن أنه لا يقوم آخر الليل.

٣- أدنى الكمال للوتر ثلاث ركعات، فلو اقتصر على ركعة كان خلاف الأولى، وبين الشيخ ابن عثيمين أن الوتر بثلاث ركعات جائز على صفتين، كلتاهما مشروع، وهما: أن يصلي ركعتين ويسلم ثم يصلي الثالثة وحدها، أو يصلي الثلاث بتشهد واحد، غير أنه لا يشرع أن يصلي ثلاثاً بتشهدين وتسليم كصلاة المغرب، فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك في قوله: "لَا تُوتِرُوا بِثَلَاثٍ تَشْبَهُوا الْمَغْرِبَ" (رواه الحاكم والبيهقي والدارقطني).

٤- من صلى الوتر ثم أراد أن يصلي من الليل جاز له ذلك ولا يعيد الوتر.

٥- كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين جالساً بعد الوتر.

٦- إذا طلع الفجر ولم يوتر المسلم فالمشروع في حقه أن يقضيه وقت الضحى وترّاً مشفوعاً بركعة، وإن قضاها بعد الظهر لا بأس في ذلك. وقضاء الوتر بالنهار يكون شفيعاً، فإذا كان من عادته أنه يوتر بثلاث جعلها أربعاً، وإن كان من عادته أن يوتر بخمس جعلها ستاً، وذلك لحديث عائشة رضي الله عنها: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة" (رواه مسلم).

الفصل السابع: مكروهات الصلاة ومبطلاتها:

أولاً: مكروهات الصلاة:

- ١- عبث المصلي بثوبه أو ببدنه إلا إذا دعت إليه الحاجة.
- ٢- رفع البصر إلى السماء.
- ٣- الالتفات لغير حاجة.
- ٤- النظر إلى ما يُلْهِيه عن الصلاة.
- ٥- التَّخَصُّرُ (وهو وضع اليد على الخاصرة).
- ٦- تغميض العينين: لأنه يشبه فعل الجوس عند عبادتهم النيران، وقيل: يشبه فعل اليهود أيضاً، وقد نُهِينا عن التشبه بالكفار.
- ٧- التمطي والتمغط في الصلاة، فهو عمل ينافي الخشوع.
- ٨- افتراش الذراعين في السجود كانبساط الكلب أو افتراش السبع.
- ٩- تغطية الفم (التلثم) والسدل، والسدل إرسال الثوب حتى يصيب الأرض، أو لبس الثوب من غير إدخال اليدين في كفه.
- ١٠- اشتمال الصَّمَاء: أي أن يلتحف بالثوب ولا يجعل ليديه مخرجاً؛ لأن هذا يمنع من كمال الإتيان بمشروعات الصَّلَاة، وقيل معناه: أن يشتمل بثوب ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه.
- ١١- كَفُّ الشعر والثوب (ومنه تشمير الأكمام).
- ١٢- البصاق في جهة القبلة أو عن اليمين لمن يصلي في فلاة.
- ١٣- تشبيك الأصابع.
- ١٤- فرقة الأصابع.
- ١٥- التطبيق في الركوع: وهو جعل بطن الكف على بطن الكف الأخرى ووضعها بين الركبتين والفخذين في الركوع.
- ١٦- قراءة القرآن في الركوع والسجود.
- ١٧- وضع اليد على الأرض في الجلوس في الصلاة إلا لعذر.
- ١٨- جلسة الإقعاء: ويعني (إصاق الإليتين بالأرض ونصب الساقين ووضع اليدين على الأرض).
- ١٩- الثأؤب في الصلاة من دون منعه بإطباق الشفتين أو الأسنان أو بوضع اليد على الفم.
- ٢٠- الإشارة باليدين عند السلام.

- ٢١- الصلاة بحضرة الطعام.
- ٢٢- الصلاة مع مدافعة الأخبثين، والأخبثان هما: البول والغائط.
- ٢٣- الصلاة عند مغالبة النوم.
- ٢٤- التزام مكان خاص من المسجد للصلاة فيه غير الإمام.
- ثانياً: مبطلات الصلاة:**
- ١- حدوث ما يَنْقُضُ الوضوء.
- ٢- كشف العورة: فإذا انكشفت العورة عمداً، بطلت الصلاة، وإذا انكشف منها جزء كبير وطال الزمن بغير عمد بطلت الصلاة.
- ٣- استتدبار القبلة: لأنه شُرِّطَ استقبالها لصحة الصلاة، فإن كان عالماً عامداً بطلت صلاته.
- ٤- الزيادة في الأركان أو النقص منها عمداً.
- ٥- تقديم بعض الأركان على ما قبلها.
- ٦- فسْخُ النية أو تغييرها.
- ٧- ترك شرط من شروط الصلاة أو ركن من أركانها بدون عذر.
- ٨- الكلام عمداً لغير مصلحة الصلاة.
- ٩- العمل الكثير عمداً.
- ١٠- الأكل والشرب عمداً.
- ١١- مسابقة الإمام عمداً.
- ١٢- الضحك بصوت: وهو القهقهة، فإنه يبطلها بالإجماع، لأنه كالكلام بل أشد، ولما في ذلك من الاستخفاف والتلاعب المنافي لمقصود الصلاة.

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وعلى آله وصحبه وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،،،

كتبه راجي رحمة الغفور/

محمد رفيق مؤمن الشوبكي

الاثنين ٢٧ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ

الموافق ١٦/٠٢/٢٠١٥م